بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره زين الدين ابو الفرج عبد الله الازهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم لتحميده حمدا موافيا لنعمه مكافيا لمزيده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وجنوده وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوائد بره الجلي ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان في غاية حسن الوقع عند جميع الاخوان لم يات احد بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ولم يضع في ترتيب الاقسام مثله ولم ير للوجود في هذا النحو شكله غير انه يحتاج الى شرح يسفر عن وجوه مخدراته النقاب ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام فاعترف بهذا الكلام ووعد بانه سيكتب عليه ما يبين مراده ويظهر مفاده فقصصت هذه الرؤيا على بعض الاخوان فقال هذا اذن لك يا فلان فان استناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز كقولهم بنى الامير المجاز وليس هو الباني بنفسه وانما باشر العملة من ابناء جنسه وكنت انت المشار اليه لما مثلت بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب فانهض وبادر للاجر والثواب فاستخرت رب العباد وشمرت عن ساعد الاجتهاد وشرحته شرحا كشف خفاياه وابرز اسراره وخباياه وباح بسره المكتوم وجمع شمله باصله المنظوم وسميته التصريح بمضمون التوضيح ووشحته بعشرة انوار بهية مشتملة على فوائد جمة احدها انني مزجت شرحي بشرحه حتى صارا كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او بصيرة ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسيرة ثانيها انني تتبعت اصوله التي اخذ منها وراعيت كلامه بكلامه ومن فوائد ذلك بيان قصده ومرامه ثالثها انني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ومن فوائد ذلك تقييد ما اطلقه رابعها انني كلما بيت بيتا كملت شاهد ما اقتصر على شطره وعمرته الى قافيته الا قليلا لم اطفر بذكره وشرحت منه الغريب ومن فوائد ذلك معرفة كونه غريبا حتى يتم به التقريب خامسها انني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحرف وبينت جميع معانيها ومن فوائد ذلك الامن من التحريف وحفظ معانيها سادسها انني طبقت الشرح على النظم وقد كان اغفله ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مسئلة سابعها انني ذكرت رجح المخالفين وقوة الترجيح ومن فوائد ذلك العلم بما ينبغي به على الصحيح ثامنها انني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها ومن فوائد ذلك تمكينها في الاذهان والجزم بمعرفتها تاسعها انني بينت المعتمد من المواضع التي ينا قض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل ومن

فوائد

فوائد ذلك معرفة ما عليه التعويل عاشرها انني بينت المواضع التي اعتمدها مع انها من ابحاثه ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عنده بانه اول من تولى هذا واستغفر الله مما وقع لي من الخلل في المسائل المسطورة واعوذ بالله من شر الحاسدين الذين يريدون ان يطفؤوا انور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره واسبل فضل من حسن حمده وسلم من دآء الحسد اديمه اذا عثر على مما طغى به القلم او زلت به القدم ان يدرأ بالحسنة السيئة ويحضر قلبه ان الانسان محل النسيان وان الصفح عن عبرات الضعاف من شيم الاشراف وان الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وسحضر في علم النحو والتصريف وقد تظافرت الروايات على ان من اول من وضع النحو ابو الاسود واخذه اولا عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان كوفي الدار بصري المساومات وقد اسس واتعبوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء وتشديد السنة الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود حسده نفرا اولهم عنبسة الفيل وباشهم ميمون الاقرن وتالهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارث ثم خلف هولاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعده وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك صالح بن اسحاق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم ما بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجايله ابو اسحاق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر محمد بن حمدان ثم جايله كذلك ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح ابن جني ثم الشيخ عبد القادر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم مصنف هذا الكتاب ولد رحمه الله بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعمايه ووافق وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين وسبعمايه وله من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة في اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات ولم تكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والنذور والقطر وشرحاهما وشرح لمحة ابن حيان واحكام حتى وانتصاب لغة وفضلا وجرا من قولهم الدليل لغة وفضلا عن ان يكون كذا وهلم جرا كل منها في جزء لطيف وشرح بانت سعاد وشرح البردة واقامة الدليل على صحة التحليل والتذكرة في خمسة عشر جزءا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلد بخمسة

ذلك وكان شافعي المذهب ثم تحلل للامام احمد حنبل قبل وفاته بخمس سنين
قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم اقتدآ بالقرآن العظيم وعملاً بقول النبي الكريم
كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتراي ذاهب البركة رواه
الخطيب بهذا اللفظ في كتابه الجامع عبد القادر الرهاوي والتوفيق بينه وبين
حديث لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم ممكن لان يراد بكل منهما الذكر اذ قد
جآ في بعض الروايات لا يبدأ فيه بذكر الله وهو حديث حسن او بجعل حديث
البسملة على الابتدآ الحقيقي بحيث لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الابتدآ
الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث البسملة اقوى بكتاب الله
الوارد على هذا المنوال واضافة اسم الى الله قيل من اضافة العام الى الخاص كخاتم
حديد وقيل المضاف هنا محذوف بدلالة سياق حسن الادب وقيل الاسم هنا بمعنى
التسمية وقيل في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله ومنشأ ذلك انهم
اختلفوا في الاسم والمسمى هل هما متغايران ام لا والاول رأي المعتزلة والثاني
قول الاشعري وقيل لا ولا وهو رأي اهل النقل والتحقيق ان الخلاف لفظي
وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى وان اريد به ذات الشيء فهو عينه لكنه
لم يشتهر بهذا اللفظ المعنى قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا معتدا به في النزاع ان
الاسم هل هو عين المسمى او غيره والله علم على الذات المعبود بالحق وقيل هو وصف
من الالوهية وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال
الالف واللام عليه وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبلها او انضم والرحمن فعلان من رحم
بالكسر كغضبان من غضب صفة مشبهة لكن بعد التنقل الى فعل بضم العين
او بعد تنزيل المتعدي منزلة اللازم كما في قولك فلان يعطي لان الصفة
المشبهة لا يصاغ من متعدٍ وقيل علم والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من
مرض لكن في الرحمن من المبالغة ما ليست في الرحيم واستقاقهما من الرحمة وهي
هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي اذا وصف الله بامر ولم يقيد وصفه
به يحمل على غاية ذلك وملايمته وهذه قاعدة في كل مقام الحمد لله لغة الوصف
بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان فيكون
مورده خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء نعمة وغيرها فيكون متعلقه
عاما والشكر على العكس لكونه لغة فعلا ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه
منعم على الشاكر او غيره فيكون مورده اللسان والجنان والاركان
ومتعلقه النعمة الواصلة الى الشاكر او غيره فكل منهما اعم واخص من الآخر
بوجه ففي الفضائل حمد فقط وفي افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل
اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث

انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى السمع
وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص متعلقه بالباري تعالى وللتنبيه
بكون المنعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الالوهية فيه بخلاف الحمد واعلم ان صرف الجميع
واحدا عتبارا كالعسكر وان كان افرادا لا حقيقة فيصدق عليه الحمد العرفي فحصل من ذلك
ستة اقسام حمد ان لغوي وعرفي وشكر ان كذلك وحمد وشكر لغويان وحمد وشكر
عرفيان وحمد لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي وبينهن لك باد فتوجد ان
النسبة بين الحمدين وبين الحمد اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه وبين الشكرين
وبين الحمد والشكر العرفيين وبين الحمد اللغوي والشكر العرفي عموم مطلق وبين الحمد العرفي
والشكر اللغوي تساو واختار لفظ الحمد لله بالجملة الاسمية موافقة لكتاب الله ودلالة
على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب
اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في اقرا باسم ربك وان كان ذكر الله اهم نظرا
الى ذاته واله في الحمد للاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او
الاستحقاق وقيل للتعليل والمعنى على الاول جميع المحامد مملوكة لله او مستحقة
له وعلى الثاني جميع المحامد ثابتة لاجل الله فان قيل ما معنى كون حمد العباد لله تعالى
مع ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد
منه تعلق الحمد ولا يلزم من التعلق القيام لتعلق العلم بالمعلومات رب معناه المالك
صفة من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء
الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى ولا
يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك واستعمل في المالك لانه يختص
ما يملكه العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما
على حدوثه وافتقاره الى موجد قديم وانما جمع باعتبار انواع كل جنس مما سمي به اولانه
يتوحد الى عالم كل زمان وجمع بالواو والياء والنون الاصل فيه العقلاء وغلبهم بتغلب
عليهم قاله شارح السراجية وقال ابن مالك التحقيق انه اسم جمع يحمل على الجمع لانه لو
كان جمعا لعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم اسم لما سوى الله
تعالى والعالمين خاص بالعقلاء انتهى والصلاة فعلة من صلى اذا دعا والمراد هنا الاعتناء
بشان المصلى عليه وارادة الخير له والسلام التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الآخر ولو خطأ لانهما
كالكلمة الواحدة فيقبح فصل احدهما عن الآخر ولو خطأ لانهما
الاكملان نعتان للصلاة والسلام على سيدنا من ساد قومه يسودهم سادة فهو سيد وقد
قيل واصله سيود قلبت الواو ياء واد غمت في الياء ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع
قدره عليهم وعلى الحليم الذي لا تسفره غضبه وعلى الكريم وعلى المالك قاله النووي في اذكاره
محمد علم منقول من اسم مفعول حمد بالتشديد سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرة خصاله

قال حسان رضي الله عنه وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد خاتم اي آخر
النبين جمع نبي بغير همز مأخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف الواو المفتوحة
بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبأ وهو الخبر وامام المتقين جمع متق وهو الخائف من الله تعالى
والامام المقتدى به وقايد اي دليل الغر جمع اغر من الغرة وهي في الاصل بياض في جبهة
الفرس فوق الدرهم المحجلين جمع محجل من التحجيل وهو بياض في قوايم الفرس والمراد
الموصوفون بياض واضح الوضوء من الوجوه والايدي والاقدام على طريق الاستعارة
وعلى آله هو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف في اصله فقيل اصله اهل قلبت همزته الفا
ثم هاء ثم قيل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي به لان الاهل يرجع اليه وقيل اصله اهيل
تصغير اهل قلبت الهاء همزة ثم الفا والاول هو المشهور وقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة
ثم الفا والاول هو المشهور وقيل اصله اهل قلبت الهاء همزة ثم الفا والاول هو المشهور
سيبويه واصله عنده اهل وقال بالثاني الكسائي واصله عنده اول من آل يؤول اذا رجع
ويظهر اثر القولين في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل
ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر واكثر ثم
اختلف في معناه فقال الشافعي اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف
لانهم اهلوه او الامر دبهم اليه وقيل غير ذلك وصحبه اسم جمع صاحب كركب
وراكب وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم لشمل الصلاة باقيهم اجمعين توكيد
معنوي مفيد للاحاطة والشمول صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان على
المفعولية المطلقة سندان لتقوية عاملهما وتقرير معناه دايمين نعت صلاة وسلاما
بدوام اي بقاء رب السموات جمع سما على غير قياس والارضين بفتح الراء ولا يجوز
اسكانها الا في الشعر لقوله لقد صحت الارضون اذ قام من بني هداه خطيب فوق
اعواد منبر وجمعت الارض جمع المذكر السالم شذوذا اما بفتح الهمزة وتشديد الميم
قال الرماني حرف فيه معنى الشرط صرح به جماعة من النحويين لا حرف شرط انتهى
وهي هنا مجردة عن التفصيل كما نص عليه في المغني في امّا زيد فمنطلق وقول العلامة
عبد القادر المكي في حاشيته على هذا الكتاب اما فيه حرف شرط وتفصيل مخالف
لما ذكرناه من النحاة معا بعد ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا تقول في الزمان جاء زيد
بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ
وللمكان باعتبار الرقم واختلف في ناصبها فقيل الشرط المقدر وقيل اما لنيابتها
عن الفعل المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نيابة عن الفعل معنى لا عملا وعلى
الثاني نيابة معنى وعملا والاصل مهما يكن من شيء بعد حمد الله فيهما هنا مبتدا او لا سيما
لازمة للابتدا ويكن شرطا والتا لازمة له غالبا فيهن تضمنت امّا معنى الابتدا والشرط لزمها
الفا ولصوق الاسم اقامة للازم وهو الفا ولصوق الاسم مقام الملزوم وهو الابتدا
والشرط وانما لا اثره في الجملة مستحق الحمد وملهمه فيهما الاعراب المتقدم نعتان لله
لمجرد المدح وصح نعت المعرفة بهما لانهما للدوام والاستمرار فاشبها محضة او بدلا
ويمتنع جعلهما عطف بيان على الله لان عطف البيان للتوضيح المستدعي ايهاما او للتخصيص

المستدعي

المستدعي عمومًا وكلاهما منتفٍ هنا والاستحقاق الاختصاص والالهام ما يلقى الروع بضم الراء
وهو القلب ومنشئ الخلق ومعدمه فيهما الاعراب المتقدم والانشاء هنا الايجاد قال
الله تعالى انا انشأناهن انشاءً اي اوجدناهن ايجادًا والخلق بمعنى المخلوق والاعدام الافناء
والانفاد ولا يخفى ما في مقابلة الانشاء بالاعدام من الطباق والصلاة والسلام مجرورا
بالعطف على حمد الله وتقدم تفسيرها على اشرف الخلق متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب
ايضا للصلاة من جهة المعنى على سبيل التنازع واكرمه معطوف على اشرف المنعوت
بالنون من النعت بمعنى الصفة باحسن متعلق بالمنعوت الخلق بضم الحاء ضم اللام
وسكونها والضم اشهر والخلق بفتح الخاء في الاول وضمها في الثاني في الاصل واحد
كالشرب والشرب لكن خص المفتوح بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر
وخص المضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمراد هنا السجية والطبيعة
وبينهما من البديع الجناس المحرف واعظمه معطوف على احسن وهو مقتبس من قوله
تعالى وانك لعلى خلق عظيم محمد بدل من اشرف ويجوز كونه عطف بيان عليه فان
اضافة اسم التفضيل معنوية خلاف لابي البقاء العكبري حيث ذهب الى انها لفظية
نبيه وخليله وصفيه نعوت لمحمد والخليل الذي خلصت محبته والصفي
المختار وعلى آله واصحابه واخزابه واحبابه معطوفة على اشرف واعاد الجار
مع آله لطول الفصل والاصحاب جمع صاحب جمع صاحب خلافا للجوهري ونظيره شاهد
والاحزاب جمع حزب واشهاد وفي التنزيل ويوم يقوم الاشهاد قال بعض اهل التفسير
جمع شاهد والاحزاب جمع حزب وحزب الرجل جنده واصحابه وقال الراغب الحزب
جماعة فيها غلظة ويطلق على الانصار وكلا المعنيين جايز هنا اما الثاني فظاهر واما
الاول فلقوله تعالى ولتجدن اشدهم غلظة وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار والاحباب
جمع حبيب وبين الاحزاب والاحباب نوع من الجناس اللاحق فان كتاب
الخلاصة جواب اما ولذلك قرن بالفا وصح ذلك على ضرب من المجاز وذلك لان جواب
الشرط مستقبل وكون الخلاصة بالصفات المذكورة ليس مستقبلا فقدر على انه الجواب
محذوفا والمذكور معموله اقيم مقامه عند حذفه والتقدير فاني قايل لك ان كتاب
الخلاصة كذا وكذا الى آخره واضافة كتاب الى الخلاصة من قبيل اضافة الاعم الى الاخص
كشجر الاراك او من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي الكتاب المخصوص بهذا الاسم
كما في قوله سر ناذات ترج اي مزة مختصة بهذا الاسم الالفيه بالنصب بدل من كتاب
وبالجر بدل من الخلاصة منسوبة الى الالف نبأ على اشهر القولين ان البيت اسم
للقصيد والعجز عند العروضيين وقيل كل منهما بيت على حدة في علم العربيه
حال من كتاب والمراد بعلم العربية هنا علم النحو المشتمل على التصريف ولذا حده وفو
وغايته وفايدته فحده علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم اعرابا وبناء

ضوع

بل يجوز ان يلبس ثوبا ثانيا وربما في وقت حمرة ويمتنع ان اللبس نحو قولك بالبنا للمفعول
لانه لو ادغم لالتبس بقولك وان كانت المدة مبدلة من غير ها ابدا لا لازما وجب الادغام
نحو اوّب اصله اأوب بهمزتين مضمومة فساكنة ابدلت الثانية واوا وادغمت في الواو
الثانية ويمتنع الادغام اذا تحرك اول المثلين وسكن ثانيهما نحو ظللت ورسول
الحسن لان شرط الادغام تحرك المدغم فيه ويجب ادغام اوا المثلين المتحركين باحد عشر
شرطا احدها ان يكون ثانيهما كلمة واحدة اسما كانت او فعلا فالاول كضبب وظبب
وحب والثاني كشددت ومل وحب اصلهن شددد وملل بالكسر وحبب بالضم
فسكن اول المثلين وادغم في الثاني فان كانا اي المثلان المتحركان في كلمتين بان
كان اولهما في آخر كلمة وثانيهما في اول كلمة اخرى مثالج بل لك كان الادغام جايزا لا واجبا
بشرطين احدهما ان يكونا بهمزتين نحو قرا ابنه فان الادغام في الهمزتين ردئ والثاني
ان لا يلي اولهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان فهذا لا يجوز ادغامه عند جمهور البصريين
وقد روي عن ابي عمرو الادغام في ذلك وتأولوه على اخفاء الحركة واجاز الفراء ادغامه الشرط
الثاني من الاحد عشر ان لا يتصدرا اولهما اي المثلين كما في دون بدا لين مدلتين
مفتوحتين وهو اللهو واللعب فان مثل ذلك لا يجوز ادغامه لان الادغام يستدعي سكون
اول المثلين والابتدا بالساكن متعذر الشرط الثالث ان لا ينفصل اولهما بمدغم
كحسن بضم الجيم وفتح السين المهملة جمع جاسر فان فيه مثلين متحركين ويمتنع ادغام
اولهما في الثاني لان قبلهما مثلا آخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم المدغم فيه التقى
ساكنان وبطل الادغام السابق الشرط الرابع ان لا يكون في وزن ملحق سواء كان
الملحق احد المثلين كمرد وهو المكان الغليظ المرتفع ومهدد علما لامراة او غيرهما
اي المثلين وهو الذي الثاني منه ~~على الملحق~~ وغير احد المثلين وهو الهمزة والنون
وكان حقه ان يقول او كليهما تاليا لياء عطفا على جبركان وهو احد المثلين ولكنه اتى به
بالالف اما على لغة كنانة لانهم يعربون كلا بالالف مطلقا او على ان احد المثلين
اسم كان موخرا والملحق خبرها مقدما فانها اي فزدد ومهدد وهيلل وافعنسس يلحقه
بغيرها اما فزدد ومهدد فان احد البها من زيدة للالحاق بجعفر واما هيلل فان الياء
من زيدة فيه للالحاق بنحو دحرج وهي الحق بغير احد المثلين واما افعنسس فان احد
السينين والهمزة والنون من زيدة فيه للالحاق بنحو احرنجم ولا يجوز ادغام احد المثلين
في الآخر في شيء من الملحقات لانه يؤدي الى ذهاب مثال الملحق به الشرط الخامس والسادس
والسابع والثامن ان لا يكونا في اسم على فعل بفتحتين كهلل بالهاء المهملة ولهو
الثاخر من ثار الديار ومدد بالمهملة وهي كل شيء زاد في شيء او على فعل بفتحتين كدلك
بالدال المهملة جمع دلو ضد الصعبة وجدد بالجيم جمع جد جاء وعلى فعل بكسر اوله
وفتح ثانيه كلم جمع لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهي الشعر الرقيق يخالط كاثبيت
يتوقى به من البعوض وليس من عرفنا التاء موسية او على فعل بضم اوله وفتح ثانيه
كدور جمع درة وهي اللؤلؤة وجدد بالجيم جمع جدة بضم الجيم وتشديد الدال وهي الطريقة

في الجبل

في الجبل وفي هذه الانواع السبعة الاخيرة وهي الثلاثة الملحقة وهذه الاربعة
المذكورة في الخامس والثامن وما بينهما يمتنع الادغام فيها اما الثلاثة الاول
فلما تقدم من ان الادغام يفوت المقابلة في الالحاق واما النوع الاول من الاربعة
فانه وان وازن الفعل لم يدغم تنبيها على فرعية الادغام في الاسماء واما الثلاثة
الباقية فلانها مخالفة للافعال في الوزن والادغام فرع الاظهار فخصوا بالفعل
لفرعيته وتبع الفعل فيه ما وازنه من الاسماء دون ما لم يوازنه وكذا ما وازن هذه
الامثلة الاربعة بصدره لا بجملته فانه يمتنع ادغامه نحو خششت العظم خلف ه
الاذن فانه موازن بصدره لفعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو صعف قاله المرادي
وفي الصحاح ما يخالفه فانه قال الحشا اصله الحشش مثل فعلا فادغم ويجوز دوان
من الرد فانه موازن بصدره لفعل بضمتين نحو ذلل وخو جبه جمع حب فانه موازن
بصدره لفعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو كلل ونحو الدحان بفتحتين بصدر دوج يعني دب
فانه موازن بصدره لفعل بفتحتين نحو طلل والشرط الثلاثة الباقية من الاحد عشر
هي ان لا يكون حركة ثانيهما عارضة نحو احصص لي والكف الشر اصلها احصص له
والكف لسكون الاخر ثم نقلت حركة الميم من ابي وهي الفتحة الى الصاد من احصص
وحركة الفا من الكف بالكسر لالتقا الساكنين فالحركة فيهما عارضة لا يعتد بها وازلا
يكون المثلان بما ابن بتحتانيتين لازما تحريك ثانيهما نحو حي وعي ولا ما ابن فوقانيتين
نحو ست فان فعل كاستمر واصل من السترة والفعل وفي هذه الصور الثلاث يجوز ترك
الادغام والفك قال الله تعالى ومن يحيى من حي عن بينة بالفك وقرا ايضا من حي
بالادغام فمن ادغم نظر الى انهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة ومن فك نظر الى ان
اجتماع المثلين في باب حتى كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر
والعارض لا يعتد به غالبا وكلامهم فصيح والفك اكثر في كلامهم فلو كانت حركة ثاني
البابين غير لازمة نحو ان يحيى ورايت يحيى لم يجز الادغام خلافا للفراء او تقول استمر و
قبل بالفك فاذا اردت الادغام نقلت حركة التا الاول الفا وهي الستين والقاف
واسقطت الهمزة اي همزة الوصل للاستغنا عنها بحركة ما بعدها ثم ادغمت التا
في التا فتقول في الماضي سنمر وقتل بفتح اولهما وتشديد ثانيهما وتقول في المضارع
يسمر ويقتل بفتح اولهما وثانيهما وتشديد ثانيهما مع كسر وتقول في المصدر
ستارا وقتالا بكسر اولهما وتشديد ثانيهما واما ذكر المضارع والمصدر هنا بين
ما اصله التشديد وما عرض فيه وذلك ان نحو ستر يحتمل ان يكون على اصله ويحتمل
ان اصله استتر ولا بغوف بينهما الا المضارع والمصدر فتقول في مضارع ستر الذي
وزنه فعل ليستر بضم اوله لان ماضيه على اربعة احرف وفي مصدره تستيرا على وزن
تفعيلا وفي مضارع الذي اصله استتر ليستر بفتح اوله لان ماضيه على خمسة احرف
واصله ليستتر فنقل وادغم وفي مصدره ستارا واصله استتارا فلما ادغم الادغام
نقلت الحركة وطرحت الهمزة ويجوز الوجهان الادغام والفك ايضا في ثلاثة مسايل

يكون

احد هما اولى التاءين الفوقانيتين الزائدتين فى اول المضارع نحو يحلى وتذكر مضارع حل وتذكر وذكر الناظم فى شرح الكافيه وتبعه ابنه فى الخلاصة انك اذا ادغمت التا الاولى فى التا الثانيه احطت همزة الوصل لتوصل بها الى النطق بالتا المسكنة للادغام فقلت فى يحلى اتحلى انتهى وفيه نظر فانه لم يحلوا الله احدا من الفصحا فيما نعلم همزة وصل فى اول الفعل المضارع وانما ادغام هذا النوع فى الوصل دون الابتدا قال الخوفى فان وقف ابتدى بالاظهار ولا يجوز ادخال الف الوصل عليه لان الف الوصل لا تدخل على الفعل المضارع وذكر الناظم فى بعض كتبه هذه المسئله على الصواب فقال يجوز ادغام تا المضارعه فى تا اخرى بعد مدة او حركة نحو لا يخولا يخوا ولا تخوفين ولا تخوا وتميز انتهى وبذلك قرا البزى فى الوصل نحو ولا يسخوا ولا تخوفين وكتم تمنون والاصل تيخوا وتيخوفين ويتمنون تباينى ادغمت اولاهما فى اخراهما فان اردت التخفيف فى الابتدا حذف احدى التاءين وهى الثانيه وفاقا للصيويه والبصريين لان الاستقبال بما حصل لدلالتها على المضارعه خلافا للهشام الضرير واصحابه من الكوفيين وحجتهم ان الثانيه هى المتحملة للمعنى كالمطاوعه فلا وجه لحذفها يحل بهذا المعنى وذلك جايز فى الوصل بضاف لله تعالى نارا تلظى الاصل تتلظى فحذفت احدى التاءين ولو كان ماضيا لقيل تلظت لان الثانيت واجب مع المجازى اذا كان ضميرا متصلا وقد كتم تمنون الاصل تتمنون وقد يجى هذا الخلاف فى النون الثانيه بعد نون المضارعة ومنه على القول الاظهر قراة ابن عامر وعاصم ولكونك نجى المومنين بضم النون وتشديد الجيم المكسوره وتضعيفه انه لا يجوز فى مضارع بان وبنيت ونزلت ونحوهن اذا ابتدات بالنون ان تحذف النون الثانيه الا فى شذوذ كقراة بعضهم ونزل الملايكة بضم الملايكة وقيل الاصل ننجى بسكونها الى النون الثانية فادغمت فى الجيم كما جاصه واجانه بتشديد الجيم فيهما والاصل اجاصه واجانه فادغمت النون فى الجيم والاجاصه واحد الاجاص والاجانة واحدة الاجاجين وهى بفتح الهمزة وكسرها قال صاحب الفصيح قصرية يغسل ويعجن فيها وتقال الجانه كما تقال اجاصه وهى لغة يمانية فيهما انكرها الاكثرون قال ابن السيد وادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف لان النون عند الجيم تخفى ولا تدغم وقيل هو فعل ماض من نحا ينحو بتخفيف عينه وهى الجيم ثم ضعفت عينه وبنى للمفعول واسند الى ضمير المصدر والتقدير نجى هو اى النجا وفيه ضعف من جهات احدها انه لو كان كذا لفتحت الياء لانه فعل ماض مبنى للمجهول نحو قضى الامر والثانية انا ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل والثالثة انابة غير المفعول به مع وجوده قال فى المغنى وجاب عن اولاها بان سكن الياء المفتوحه للتخفيف لغة وبه قرا الاعمش فنسى ولم نجد وقرا الحسن ما بقى من الربا وبسكون الياء فيهما وملا رد عن الثانيه بقوله تعالى وحيل بينهم فان النايب ضمير المصدر وعن الثالثه بقراة ابى جعفر لنجزى قوما بما كانوا يكسبون فانابه غير المفعول به مع وجوده المسئله الثالثه والثانيه من المسايل الثلاث التى يجوز فيها الادغام والفك

ان تكون

تيموا

ويتبرجن

ان تكون الكافة فعلا مضارعا مجزوما بالسكون او فعل امر مبنيا على السكون فانه يجوز فيه الفك والادغام قال الله تعالى من يرتد منكم عن دينه فيمت بالفك وهو لغة اهل الحجاز وبالادغام وهو لغة تميم اعتدادا بحركة الساكن فى بعض الاحوال نحو لم يرد القوم وارد القوم واهل الحجاز لا يعتدون بذلك وقال الله تعالى واغضض من صوتك بالفك وقال جرير الشاعر

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

بالادغام واذا ادغم فى لام هل لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها وحكى الكسايى انه سمع من عبد القيس ردا واعضض وافر بهمزة الوصل لم يحك ذلك احد من البصريين واذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو ردوا او ياء مخاطبه نحو ردى او نون توكيد نحو ردن ادغم الحجازيون وغيرهم من العرب كذا قالوا وعللوه بان الفعل حينيذ مبنى على هذه العلامات وليس نحو يكم بعارض واذا اتصل بالمدغم ضمير غايب وجب ضم المدغم فيه نحو ردّه ولم يردّه وجب فتح المدغم فيه قبل هاء الغايبة نحو ردوها ولم يردها لان الهاء خفيه لم يعتد بوجودها فكان المال قد ولى الالف نحو ردّا وحكى الكوفيون ردها بالضم ورده بالكسر والفتح وذلك فى مضموم الفا وذكر تحلب الاوجه الثلاثة قبل هاء الغايب وغلطوه فى تجويزه الفتح واما الكسر فالصحيح انه لغية سمع الاخفش من ناس من بنى عقيل مدة وعضده بالكسر والتزم اكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم بالكسر لانها حركة التقا الساكنين فى الاصل ومنهم من فتح وهم بنو اسد وعليه قول جرير فغض الطرف البيت واما الضم فقال فى التسهيل ولا يضم قبل ساكن خلافا لبعضهم وقد يفتح انتهى وحكى ابن جنى الضم ايضا وهو قليل فان لم يتصل بالفعل هاء الغايبة او هاء الغايب او الساكن ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردو وغض وفروهى لبنى اسد وناس غيرهم والكسر مطلقا نحو ردو وغض وفرو هى لغة كعب وتميم والاتباع بحركة الفا نحو ردو وغض وفرو هذا كثير من كلامهم والتزم الادغام فى هلم لنقلها بالتركيب وفى كيفية تركيبها خلاف قال جمهور البصريين بركبت من ها التنبيه ومن لم التى هى فعل امر من قولهم لم الله شعثك اى جمعه وكانه قيل اجمع نفسك الينا فحذف الفها تخفيفا ونظرا الى ان اصل لام لم السكون ثبت

قال

وقال الخليل ركبت على الادغام فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذف الالف للالتقا الساكنين ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت وقال

قال

الفراء ركبت من ها فصل التى للتنبيه ولم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقا حركتها الى الساكن قبلها فصار علم وتسبب بعضهم هذا القول للكوفيون وقيل بسيطة حكاه ابن الحاج فى البسيط والقول بالتركيب هو الصحيح حتى نقل بعضهم الاجماع عليه ومن ثم اى من اجل نقلها بالتركيب التزموا فى اخرها الفتح للتخفيف ولم يجيزوا فيه اى فى اخرها ما اجازه فى اخر نحو ردو سند من الضم للاتباع ومن الكسر على اصل التقا الساكنين لعدم التركيب وحكى الجرمى فى هلم الفتح والكسر عن بعض بنى تميم واذا

التعل بها ما غايب نحو هلمه لم تضم بل تفتح واختلف فيها العرب على لغتين احداهما
ان يلزم طريقة واحدة ولا تختلف لفظها بحسب من هي مسندة اليه فيقول هلم يا زيد
وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها
جاء التنزيل قال الله تعالى هلم شهداءكم الذين يشهدون انا وهي عندهم اسم فعل بمعنى احضر من
المتعدي وبمعنى ائت في اللازم واللغة الثانية ان تكون الضمائر البارزة بحسب من
هي مسندة اليه فتقول علما وهلموا وهلمي بالكسر وهلممن بالفتح وهي لغة بني تميم وهي عندهم فعل
امر وذهب بعض النحويين الى ان هلم في لغة بني تميم اسم غلب فيه جانب الفعلية
واستدل بالتزامهم الادغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الفتح والكسر
والاظهر واجب بان التزام احد الجائزين لا يخرجها عن الفعلية والتزام احد الجائزين
في كلام العرب كثير ويجب الفك في فعل بكسر العين في التعجب باجماع العرب محافظة
على الصيغة سواء كان متصلا بالبا ام لا فالاول نحو اشدد ببياض وجه المتعين
والثاني نحو اجيبه الى الله بالمحسنين بالفعل بالجار والمجرور والاصل جيبه
بالمحسنين الى الله واذا سكن الحرف المدغم فيه اتصاله الضمير الرفع البارز
وجب فكه الادغام في لغة غير بكر ابن وايل لان ما قبل الضمير البارز لم يقع لا يكون
الا ساكنا نحو حللت وهل ان فعللت وشددنا اسرهم والفرق بينه وبين
نحو رد ولم يرد حيث جاز فيه الفك والادغام ان سكون المضارع المجزوم عارض يزول
بزوال الجازم والامر محمول عليه وسوى بينهما في لغة بكر ابن وايل قال سيبويه
زعم الخليل ان ناسا من بكر ابن وايل يقولون ردن ومدن وردت وهذه لغة ضعيفة
كانهم قدروا الادغام قبل دخول النون والتاء فابقوا اللفظ على حاله بعد دخولهما وقد
يفك الادغام الغير المكسور نحو لحبب عبيده بحائين مهملتين اي صفته
بالرمص بفتح الميم وهو وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو عمص وان جمد فهو رمص والألك
السقا اي تغيرت رائحته وعنب البلدا اي كثر ضبابه ودبب الانسان اي نبت
شعره في جنبيه وغير ذلك مما جاء بالظهار التضعيف لبيان الاصل كالعود بالتصحيح
او في ضرورة كقوله وهو ابو النجم العجلي الحمد لله الواسع الاجلل الواسع الفضل
الموهوب المجزل والقياس الاجل بالادغام والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله خالصا لوجهه موجبا للفوز لديه بمنه وكرمه
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ولله الحمد

يلحقها

قوله لحبب عينه والالسقا اول سببه بفتح
اللام وكسر الحاء والمهملة وفتح الجاء الثانية
معناه التصقت عينه من الرمص
والألك بفتح
الهمزة وكسر
اللام معناه
تغيرت رائحته
فيه ألك بكسر
على صاحبه

قاله في الصحاح
والمثل له

نهاية المخطوطة